## في الصوم

على المعنى الموصل الى المقصود فالصوم عند علماء اهل الظاهر ما سلم من المفسدات
الظاهرة كالاكل والشرب والجماع وعند علماء اهل التقوى ما سلم من المفسدات الباطنة
كالغيبة والكذب والنميمة والبهتان والمزاح واللغو والفضاء بالكسر من السماع
والشعر وفضول الكلام والنظر الى محاسن المراة الاجنبية واستماع الملاهي واكل الحرام
وغير ذلك لان الاصل من الصوم التخلق بخلق الله تعالى كما قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله تعالى وهو الصمد الذى لا جوف له ولا اكل له ولا شرب له ولا
جماع له ولا غيبة له ولا كذب له ولا نميمة له ولا بهتان له ولا سب له ولا مزاح له فاذا
لم يكن شيء من هذه الاشياء مع الصايم تخلق باخلاق الله تعالى فان تخلق باخلاق
الله تعالى ارتفع من مرتبة الادمي الى مرتبة الملائكة لان مرتبة الادمي بين
المرتبتين فوق مرتبة البهايم لقدرته على كسر هواه بنور العقل دون مرتبة
الملائكة لاستيلاء الشهوات عليه فكلما دخل في هواء نفسه نزل من مرتبة الى مرتبة
البهايم لتشبهه بها وكلما خالف هواء نفسه ارتفع من مرتبة الى مرتبة الملائكة
لتشبهه بهم كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم واما صوم
الخصوص فهو ان يحفظ بطنه من الاكل والشرب وفرجه من الجماع وجوارحه من الاثام
وقلبه من هواجس ووساوس الشياطين وهو كمال الصوم كما قيل في تفسير قوله تعالى
في سورة الملائكة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات اما الظالم
الذى يقتصر الحفظ على بطنه من المفطرات وفرجه عن الشهوات ولا يحفظ جوارحه
عن المكاره والمقتصد الذى يحفظ بطنه من المفطرات وفرجه عن الجماع وجوارحه عن
المناهي والسابق الذى يزيد على ذلك حفظ القلب عن وساوس الشيطان وقال بعضهم

اعلم انهم



اعلم انهم الصوم مع صوم ثمانية اعضاء وهي اللسان والقلب والسمع والبصر والفم
واليد والرجل والبطن واما صوم البطن فهو ان يحفظه من لقمة الحرام والشبهات
كما جاء في الخبر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا اى كالقوس
ما ينفعكم الا بحفظ بطونكم عن الحرام وكمال الصوم الافطار عن الحلال بشرط ترك الاستكثار
من الاكل واما صوم الرجل فهو ان يحفظها عن السعي الى اسباب المعاصي كما روى عن
مسروق رضي الله عنه قال ما خطى عبد خطوة الا كتب له حسنة وسيئة يعني ان سعى بها الى
اسباب الخيرات كتب له بها حسنة وان سعى بها الى اسباب المعاصي كتب له بها خطيئة كما قال
الله تعالى في سورة يس انا نحن نحيي الموتى اى نبعثهم يوم القيمة ونكتب ما قدموا اى نكتب
في اللوح او يحفظ ما عملوا وما اشتغلوا من اعمالهم من خير وشر لمجازاتهم واثارهم
اى نكتب خطاهم ان الخطاء جميع الخطوة في الماجورات والماذورات واما صوم اليد ان يمنعها
عن الاخذ بما لا يحل اخذها وعن لمس ما لا يباح لمسها فانها تشهد عليك يوم القيمة
كما قال الله تعالى في سورة النور اى اذكر يوم تشهد عليهم السنتهم وهو اقبل ان يختم على افواههم
وايديهم وارجلهم وهذا بعد ان يختم على الافواه فتتكلم الايدي والارجل بما كانوا يعملون
في الدنيا من المعاصي وقال الله تعالى في سورة البروج وشاهد ومشهود قال سهل بن عبد الله التستري
الشاهد هو الجوارح والمشهود هو النفس واما صوم الفم فهو ان لا يضع في فيه لقمة حتى
يعرف انها من الحلال هي ام من الحرام كما قال عليه السلام من لم يبال من اين ياكل لم يبال الله تعالى
من اين يدخله النار وان المؤمن لا ياكل الا بعد السوال والمنافق ياكل ولا يسال من اين
هو واما صوم القلب فهو ان يحفظها عن الافكار الفاسدة واما صوم اللسان فهو ان يحفظه
عن الكذب والغيبة والنميمة والبهتان والسب والمزاح والغناء والشعر وفضول الكلام ومن